

لسان العرب

(ذرا) ذَرَتَ الريح الترابَ وغيره تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ ذَرُواً وذَرِيّاً وأَذَرَتْهُ وذَرَّتْهُ أَطَارَتْهُ وسَفَّتْهُ وأَذَهَبَتْهُ وقيل حَمَلَتْهُ فَأَثَرَتْهُ وأَذَرَتْهُ إِذَا ذَرَتِ التُّرَابَ وقد ذَرَا هو نفسه وفي حرف ابن مسعود وابن عباس تَذَرِيهِ الريحُ ومعنى أَذَرَتْهُ قَلَعَتْهُ ورمَتْ به وهما لغتان ذَرَتِ الريحُ التُّرَابَ تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ أَي طَيَّرَتْهُ قال ابن بري شاهد ذَرَوْتُهُ بمعنى طَيَّرْتُهُ قول ابن هَرْمَةَ يَذَرُو حَبِيكَ الْبَيْضَ ذَرُواً يَخْتَلِي غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ الْعَنْبَرِ والعَنْبَرُ هُنَا التُّرْسُ وفي الحديث إِنَّهُ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحاً مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَوْ فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذَرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وفي رواية لَذَرَّتِ الدُّنْيَا وما فيها يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وأَذَرَتْهُ تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ إِذَا أَطَارَتْهُ وفي الحديث أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَأَوْلَادِهِ إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ومنه حديث علي كرم الله وجهه يَذَرُو الرِّوَايَةَ ذَرَوْا الرِّيحَ الْهَشِيمَ أَي يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَذْهَبُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبَاتِ وَأَنكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَذَرَتْهُ بمعنى طَيَّرَتْهُ قَالَ وَإِنَّمَا قِيلَ أَذَرَيْتُ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَيْتَهُ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَتَذَرِيكَ مَنْ أُوْخِرَى الْقَطَاةِ فَتَذَلِّقُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ لَهَا مُنْذُخُلٌ تَذَرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفَسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَأمَ قَالَ مَعْنَاهُ تُسْقِطُ وَتَطْمَرِحُ قَالَ وَالْمُنْذُخُلُ لَا يَرْفَعُ شَيْئاً إِنَّمَا يُسْقِطُ مَا دَقَّ وَيُمَسِّكُ مَا جَلَّ قَالَ وَالْقُرْآنُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَالذَّارِيَاتِ ذَرُواً يَعْنِي الرِّيحَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَرِيحُ ذَارِيَةٍ تَذَرُو التُّرَابَ وَمِنْ هَذَا تَذَرِيَةُ النَّاسِ الْحِنْطَةَ وَأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِثْلَ إِلْقَائِكَ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ وَيُقَالُ لِلَّذِي تُحْمَلُ بِهِ الْحِنْطَةُ لِتَذَرِّي الْمِذْرَى وَذَرَى الشَّيْءُ أَي سَقَطَ وَتَذَرِيَةُ الْأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ ذَرَوْتَ الْحِنْطَةَ وَالْحَبَّ وَنَحْوَهُ أَذَرُوهَا وَذَرَّيْتُهَا تَذَرِيَّةً وَذَرُواً مِنْهُ نَقَّيْتُهَا فِي الرِّيحِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ وَذَرَّيْتُهُ أَطَارَتْهُ وَأَذَهَبَتْهُ قَالَ وَالْوَاوُ لُغَةٌ وَهِيَ أَعْلَى وَتَذَرَّرَتْ هِيَ تَذَقَّقَتْ وَالذُّرَاوَةُ مَا ذُرِيَ مِنَ الشَّيْءِ وَالذُّرَاوَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرُّيِّ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْحِنْطَةُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَعَادَ خُبَّازٌ يُسْقِطُ إِلَيْهِ النَّدى ذُرَاوَةً تَذْهَبُ إِلَيْهِ الْهَوُجُ الدُّرُجُ وَالْمِذْرَاةُ وَالْمِذْرَى خَشَبِيَّةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُذَرَّرُ بِهَا الطَّعَامُ وَتَذَقَّقَ بِهَا

الأكداسُ ومنه ذرّيةٌ تراب المعدن إذا طَلَبَتْ منه الذّهب والذّرى اسمُ ما
ذرّيته مثل الذّفَض اسم لما تَنَفُّضُهُ قال رؤية كالتّحَن أو أذَرَتْ ذَرَى لم
يُطَحَن يعني ذَرَوْه الريح دُقاق التّراب وذرّى نَفَسَهُ سَرَّحَهُ كما يُذَرّى
الشيءُ في الريح والذّالُّ أَعْلَى وقد تقدم والذّرى الكِنُّ والذّرى ما كَنَزَكَ من
الريح الباردة من حائطٍ أو شجر يقال تَذَرّى مِنَ الشّمال بذرى ويقال سَوَّوْا
للشّوَل ذَرَى من البرْد وهو أن يُقْلَع الشّجر من العَرَفَج وغيره فيوضَع بعضُهُ
فوق بعضٍ مما يلي مَهَبَّ الشّمال يُحْطَر به على الإبل في مأواها ويقال فلان في ذرى
فلانٍ أي في طَلَبِهِ ويقال اسْتَذَرَّ بهذه الشّجرة أي كنّ في دِفْئِهَا وتَذَرّى
بالحائط وغيره من البرْد والريح واسْتَذَرى كلاهما اكْتَنَّ وتَذَرّى الإبلُ
واسْتَذَرَتْ أَحَسَّت البرْد واسْتَتَر بعضُها ببعضٍ واسْتَتَرَت بالعِصاه وذرا
فلانٍ يَذَرُّو أي مَرَّ مَرًّا سريعاً وخص بعضهم به الطّبي قال العجاج ذارٍ إذا لاقى
العِزَّازَ أَحْصَفَا وذرا نَابُهُ ذَرَّوْا انْكَسَر حَدُّهُ وقيل سقط وذَرَّوْتُهُ أَنَا أي
طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ قال أَوْس إذا مُقَرَّمٌ مِنْ ذَرَا حَدٍّ نَابَهُ تَخَمَّطَ فِينَا
نابُ آخرَ مُقَرَّم قال ابن بري ذرا في البيت بمعنى كَلَّ عند ابن الأعرابي قال وقال
الأصمعي بمعنى وَقَعَ فَذَرَا في الوجهين غير مُتَعَدِّ والذّرى يَنَاقَةُ الناقة التي
يُسْتَتَر بها عن الصيد عن ثعلب والذال أَعْلَى وقد تقدم واسْتَذَرَيْت بالشّجَرَة أي
اسْتَطَلَلْتُ بها وصِرْتُ في دِفْئِهَا الأصمعي الذّرى بالفتح كل ما استترت به يقال أَنَا
في طَلَبٍ فلان وفي ذَرَاهُ أي في كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ ودِفْئِهِ واسْتَذَرَيْتُ بفلانٍ أي
التَّجَأْتُ إِلَيْهِ وصِرْتُ في كَنَفِهِ واسْتَذَرَتْ المِعْزَى أي اشْتَهَتْ الفَحْلَ مثل
اسْتَذَرَّتْ والذّرى ما انْصَبَّ من الدِّمَمِ وقد أذَرَتْ العينُ الدِّمَمَ تَذَرِيهِ
إِذْراءً وذَرَى أي صَبَّتُهُ والإِذْراءُ ضَرْبُ الشَّيْءِ تَرْمِي بِهِ تقول ضَرَبْتُهُ
بالسيف فَأَذَرَيْتُ رَأْسَهُ وطَاعَنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عن فَرَسِهِ أي صَرَعْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ
وَأَذَرَى الشَّيْءَ بالسيف إذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ والسيفُ يَذَرِي ضَرَبَتَهُ أي
يَرْمِي بها وقد يوصَفُ به الرَّمَمُ من غير قَطْع وذَرَّاهُ بالرَّمَجِ قَلَعَهُ هذه عن
كراع وأذَرَتْ الدابة راكِبَها صَرَعَتْهُ وَذَرَّوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَذَرَّوَتْهُ أَعْلَاهُ
وَالْجَمْعُ الذّرى بالضم وَذَرَّوَةُ السَّخَامِ والرَّأْسُ أَشْرَفُهُمَا وتَذَرّى
الذّرى رَوَّة رَكِبْتُهَا وَعَلَّوْتُهَا وتَذَرّى يَت فِيهِمْ تَزَوَّجَتْ في الذّرى رَوَّة مِنْهُمْ
أَبُو زَيْد تَذَرّى يَت بَنِي فلانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إذا تَزَوَّجَتْ مِنْهُمْ في الذّرى رَوَّة
والنَّاصِيَةُ أي في أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ وتَذَرّى السَّخَامُ عَلَّوْتُهُ وَفَرَعْتُهُ وفي حديث
أَبِي مُوسَى أُتِيَ رَسُولُ A بِالْإِبِلِ غُرِّ الذّرى .

(* قوله « بابل غرّ الذرى » هكذا في الأصل وعبارة النهاية أتي رسول الله ﷺ بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أي بيض إلخ) أي بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع ذرّوة وهي أعلاى سنام البعير ومنه الحديث على ذرّوة كلّ بعير شيطانٌ وحديث الزبير سألت عائشة الخُروج إلى البصرة فأبت عليه فما زال يفتلّ في الذرّوة والغارب حتى أجابته فجعل وير ذرّوة البعير وغارب به مثلاً لإزالتها عن رأيا كما يفتلّ بالجمل النّفور إذا أُريد تأنيسه وإزالة نِفاره وذرّى الشاة والنافاة وهو أن يجزّ صوفها ووبرها ويدع فوق ظهرها شيئاً تُعرف به وذلك في الإبل والضأن خاصة ولا يكون في المعزى وقد ذرّيتها تذريّة ويقال نعة مذرّاة وكبش مذرّى إذا أُخبر بيّن الكتفين فيهما صوفة لم تجزّ وقال ساعدة الهذلي ولا صوار مذرّاة مناسجها مثل الفريد الذي يجري من النّظم والذرّرة ضرب من الحبّ معروف أصله ذرو أو ذريّ والهاء عوض يقال للواحدة ذرّة والجماعة ذرّة ويقال له أرزن .

(* قوله « يقال له أرزن » هكذا في الأصل) وذرّ يترّ مدحّته عن ابن الأعرابي وفلان يذرّى فلاناً وهو أن يرفع في أمره ويمدحه وفلان يذرّى حسبه أي يمدحه ويرفع من شأنه قال رؤية عمداً أذرّى حسبي أن يشتمّ لا طالم الناس ولا مظلماً ولم أزل عن عرض قومى مرجماً بهذر هذاري يمجّ البلاغما أي أرفع حسبي عن الشّتيمة قال ابن سيده وإنما أثيرت هذا هنا لأن الاشتقاق يؤذن بذلك كأنّني جعلته في الذرّوة وفي حديث أبي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا ؟ يريد أن يذرّى منه أي يرفع من قدره ويُنوّه بذكره والمذرى طرف الألية والرّافة ناحيته وقولهم جاء فلان ينفّض مذرويه إذا جاء باغياً يتهدّد قال عذرة يهجو عُمارة بن زياد العباسي أحولّي تنفّض استك مذرويه لها لتقتلني ؟ فهأذا عماراً يريد يا عُمارة وقيل المذروان أطراف الأليتين ليس لهما واحد وهو أجود القولين لأنه لو قال مذرى لقل في التثنية مذريان بالياء للمجاورة ولمّا كانت بالواو في التثنية ولكنه من باب عقلاّته يثنى يان في أنه لم يثن على الواحد قال أبو علي الدليل على أن الألف في التثنية حرف إعراب صحة الواو في مذروان قال ألا ترى أنه لو كانت الألف إعراباً أو دليل إعراب وليست مموّغة في بناء جملة الكلمة متصلة بها اتصال حرف الإعراب بما بعده لوجب أن قلب الواو ياء فقال مذرّيان لأنها كانت تكون على هذا القول طرّفاً كلام

مَعْزَى وَمَدْعَى وَمَلْهَى فَصحة الواو في مَذْرُوانِ دلالةٌ على أَنَّ الألف من جملة الكلمة وَأَنَّها ليست في تقدير الانفصال الذي يكون في الإعراب قال فجَرَتِ الألف في مَذْرُوانِ مَجْرَى الواو في عُنْفُوانِ وَإِن اختلفت النون وهذا حسن في معناه قال الجوهري المقصور إِذا كان على أَرْبعة أَحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مِقْلَى ومِقْلَيانِ والمِذْرُوانِ ناحيتا الرأسِ مثل الفَوْدَيْنِ ويقال قَدَّعَ الشَّيْبُ مَذْرُويَهُ أَي جانِبَيَّ رأْسِهِ وهما فَوْدَاهُ سَمَّيَا مَذْرُويَيْنِ لَأَنَّهُما يَذْرِيانِ أَي يَشِيبانِ والذُّرُوءُ هو الشَّيْبُ وقد ذَرَّيَتُ لِحَيْتَتُهُ ثم استُعِيرَ للمَذْكُوبَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ والطَّرَفَيْنِ وقال أَبُو حنيفة مَذْرُوا القَوْسِ المَوْضِعانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عليهما الوَتَرُ من أَسْفَلَ وَأَعْلَى قال الهذلي على عَجَسٍ هَتَّافَةٍ المَذْرُويُّ نِ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ في الشَّمالِ قال وقال أَبُو عمرو واحدا مَذْرَى وقيل لا واحدا لها وقال الحسن البصري ما تَشَاءُ أَنْ ترى أَحدهم ينفض مَذْرُويَهُ يقول هَأَنَذَا فَأَعْرِفُونِي والمِذْرُوانِ كَأَنَّهُمَا فَرْعَا الأَلْيَتَيْنِ وقيل المِذْرُوانِ طرفا كُلِّ شَيْءٍ وأَراد الحسن بهما فَرْعَيِ المَذْكُوبَيْنِ يقال ذلك للرجل إِذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ والمِذْرُوانِ الجانِبَانِ من كل شَيْءٍ تقول العرب جاء فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدْرَيْهِ وَيَهْزُ عِطْفَيْهِ وَيَنْفُضُ مَذْرُويَهُ وهما مَذْكُوبَاهُ وَإِنَّ فلاناً لَكَرِيمٌ الذَّرَى أَي كريم الطَّبَّيْعَةِ وَذَرَا الخَلْقِ ذَرُوءاً خَلَقَهُم لُغة في ذَرَأَ والذَّرُوءُ والذَّرَا والذَّرُّ رِيَّةُ الخَلْقِ وقيل الذَّرُوءُ والذَّرَا عددُ الذَّرُّ رِيَّةِ اللَّيْثِ الذَّرُّ رِيَّةُ تَقَعُ على الآبَاءِ والأَبْناءِ والأَوْلَادِ والذَّرَسَاءُ قل ا تَعَالَى وآية لَهُم أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم في الْفُلْكِ المشحون أَراد آباءَهُم الذين حُمِلُوا مع نوح في السفينة وقوله A ورأى في بعض غَزَواته امرأةً مَقْتُولَةً فقال ما كانت هَذِهِ لَتُقَاتِلَ ثم قال للرجل الْحَقُّ خالداً فَقُلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً فسمَّى النساءَ ذُرِّيَّةً ومنه حديث عمر B جُحُّوا بالذَّرُّ رِيَّةَ لا تَأْكُلُوا أَرْزاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْباقَهَا في أَعْناقِها قال أَبُو عبيد أَراد بالذَّرُّ رِيَّةَ ههنا النساءَ قال وذهب جماعة من أَهل العَرَبِيَّةِ إِلى أَنَّ الذَّرُّ رِيَّةَ أَصلُها الهمز روى ذلك أَبُو عبيد عن أَصحابه منهم أَبُو عبيدة وغيره من البصريين قال وذهب غيرُهُم إِلى أَنَّ أَصلَ الذَّرُّ رِيَّةَ فُعْلِيَّةٌ من الذَّرَرِ وكلُّ مذكورٌ في موضعه وقوله D إِنَّ ا اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبراهيمَ وآلَ عِمرانَ على العالمين ثم قال ذُرُّ رِيَّةَ بعضُها من بعض قال أَبُو إِسْحاقَ نَصَبَ ذُرُّ رِيَّةَ على البدلِ المعنى أَنَّ ا اصْطَفَى ذُرُّ رِيَّةَ بعضُها من بعضٍ قال الأزهري فقد دخلَ فيها الآباءُ والأَبْناءُ قال أَبُو إِسْحاقَ وجائزُ أَنَّ تُنْصَبَ ذريةٌ على الحال المعنى

اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض وقوله D أَلْجَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يريد
أَوْلَادَهُمْ الصغار وَأَتَانَا ذُرُوءٌ مِنْ خَيْبَرٍ وهو اليسيرُ منه لغة في ذُرُوءٍ وفي حديث
سليمان بن صُرَد قال لعليّ كرم الله وجهه بلغني عن أمير المؤمنين ذُرُوءٌ من قول
تَشَذَّرَ لي فيه بالوَعِيد فسررتُ إليه جواداً ذُرُوءٌ من قَوْلِ أَيْ طَارَفٌ منه ولم
يتكامل قال ابن الأثير الذُرُوءُ من الحديث ما ارتفع إليك وتَرَامَى من حواشيه
وأَطْرَافِهِ من قولهم ذَرَا لي فلان أَيْ ارتفع وقصد قال ابن بري ومنه قول أبي نُزَيْدٍ
حليف بني زُهْرة واسمه مَوْهَبُ بْنُ رِيَّاحٍ أَتَانِي عَنْ سُهَيْلٍ ذُرُوءٌ قَوْلٌ
فَأَيْقَظَنِي وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ وَذُرُوءَةٌ مَوْضِعٌ وَذُرِّيَّاتٌ مَوْضِعٌ قَالَ الْقِتَالُ الْكِلَابِي سَقَى
إِيَّاهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغُفْرَةٍ وَبِئْرٍ ذُرِّيَّاتٍ بِهِنَّ جَنَيْنٌ نَجَاءَ الثَّرِيَّاتِ
كُلَّمَا نَاءَ كَوَكَبٌ أَهْلٌ يَسْجُ الْمَاءِ فِيهِ دُجُونٌ وفي الحديث أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ
يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُرُوءٌ لَا يُعْطَى حَقٌّ إِيَّاهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ ذُو ثَرْوَةٍ وَهِيَ
الْجِدَّةُ وَالْمَالُ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِإِشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ وَذُرُوءَةٌ اسْمُ أَرْضٍ
بِالْبَادِيَةِ وَذُرُوءَةٌ الصَّمَّانُ عَالِيَتُهَا وَذُرُوءَةٌ اسْمُ رَجُلٍ وَبِئْرٍ ذُرُوءَانِ بَفَتْحِ الذَّالِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ بِئْرٌ لِبَنِي زُرَّيْقٍ بِالْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ سِحْرٍ النَّبِيِّ A بئر ذُرُوءَانِ قَالَ
ابن الأثير وهو بتقديم الراء على الواو موضع بين قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ وَذُرُوءَةٌ بَن
جُفَّةٍ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَعَوْفٌ بَنُ ذُرُوءَةٍ بِكسر الذال مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتٌ اسْمُ
رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْيَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B وَلِتَأْلَمُنَّ
الذُّوْمَ عَلَى الصَّوْفِ الْأَذْرِيَّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ
قَالَ الْمُبَرِّدُ الْأَذْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ قَالَ الشَّمَاخِ
تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءٌ وَقَدَّحَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ قَالَ
هَذِهِ مَوَاضِعُ كُلِّهَا